وغدت مصاحبة لنوح ذي العلى ، والفلك مشحون لدى طوفانه ١
وبها سقى ابراهيم اسماعيله ، اذ زجه نمرود في نيرانه ٢
وهي التي لمعت لموسى ليلة الـ ، ميقات داعية الى رحمانه ٣
واختصها عيسى بن مريم فاغتدى ، الشماس ينقل ذاك عن رهبانه ٤

بهذا التبيان ما جرى بينهما من الاسئلة الكافية والاجوبة الشافية الوافية المندرج ضمن كتاب الاسس
١ المصاحبة الملازمة والمرافقة وخصصت في العرف بما طالت . والفلك السفينة يذكر
ويؤنث وهو للواحد والجمع والواو فيه للحال . والمشحون المملوء . والطوفان الماء الغالب يغشى
كل شيء والسيل المغرق . واشار بذلك الى فيضان ماء الوجود في البحر المغمود لدى العيان وا
لشهود بين اولئك الجنود ٢ الباء في بها بمعنى من كقوله تعالى عينا يشرب بها
اي منها . وزجه رماه وطرحه . ونمرود الضد اللعين وشيطان الشياطين . وهذه النار هي
المعبر عنها في الذكر الحكيم بقول العزيز الرحيم يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم واشارتها
لذوي العيان واضحة البيان ٣ الميقات الوقت المعين وجمعه مواقيت
وفي البيت تلميح الى قصة الكليم لذكره التعظيم حكاية قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه
ربه قال رب ارني انظر اليك الى قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا . وقوله تعالى يا موسى اني
اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي الآية . وقوله لمعت لموسى يريد استعلنت بالتجلي
في المظهر الكلي . وقوله داعية الخ كقوله تعالى فخذ ما آتيتك وكقوله تعالى اني انا ربك وما
شاكل ذلك من دعائها الى ذاتها ٤ الشماس احد كهنة النصارى دون القسيس
وهو سرياني الاصل معناه خادم . والربان رئيس الجماعة . واراد انهم كانوا يستعملون
شربها صاغرا عن كابر واخرا عن اول والله تعالى اعلم

وهي

وهي التي سفرت لكسرى فاغتدا ، لشعاعها لهب على ايوانه ١
واجلها المختار عن يد جاهل ، او جاحد يصبو الى شيطانه ٢
واراد اتمام الكمال لشأنها ، فاتى لها التحريم في قرآنه ٣

١ سفرت انارت واشرقت . وكسرى وكسر الكاف افصح اسم كل من ملك الفرس معرب
(خسرو) بالفارسية ومعناه واسع الملك . وشعاعها ما انتشر من ضوئها . وايوان
كسرى هو البناء المشهور بالعظمة والارتفاع كان في مدينة كسرى المعروفة بالمدائن قرب
بغداد واراد الناظم قدسه الله انها كانت لا تزال مباحة في الازمان الخالية والقباب الماضية
معظمة عند سائر الامم من عرب وعجم الى ان حرمت في الفئة الهاشمية لاسباب مقتضية
٢ اجلها اي عظمها عن ان تمسها يد جاهل . ويصبو يميل . والشيطان روح خبيث
متمرد مسكنه النار . والشيطان ايضا كل عات متمرد من انس وجن والمراد شخص بعينه
٣ قد وردت اسباب تحريمها في كتب الموحدين بما هو غني عن اعادتها هنا (وهو الاول
لعنه الله) وفي كتاب المستطرف قال نزلت آيات في الخمر فكان في المسلمين من شارب وتارك
الى ان شربها الامام عمر بن الخطاب ذات يوم فطفق ينوح على قتلى بدر بشعر الاسود بن
يعفر الدارمي وهو

وكائن بالقليب قليب بدر ، من الفتيان والعرب الكرام
ايوعدني ابن كبشة ان سنحيا ، وكيف حيوة اصداء وهام
ايعجز ان يرد الموت عني ، وينشرني اذا بليت عظامي
الا من مبلغ الرحمن عني ، باني تارك شهر الصيام
فقل لله يمنعني شرابي ، وقل لله يمنعني طعامي الخ

قال فبلغ الخبر رسول الله صلعم فاتاه فرفع شيئا كان بيده فضربه به فنزل قوله تعالى انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة

Copyright © King Saud University